ميثاق الرابطة

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 18 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق 14 شتنبر 1995 م
العدد : 698 ـ السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد :درهمان ـ رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»

« قرآن كريم »

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

إقرأ في هذا العدد

أحاديث إذاعية ص 3
مسألة في التوليج ص 4
في ذكرى مولد الرسول ﷺ ص 6
أخبار العالم الاسلامي ص 7
تأملات وخواطر ص 8

في رسالة ملكية سامية الى المشاركين في الاحتفال بمرور 25 عاما على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

إن ما يقع منذ سنوات في جمهورية البوسنة والهرسك من حرب وحشية غاشمة ضد المسلمين الأبرياء لهو عار يندى له جبين المجتمع الدولي..

بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، وجه جلالة الملك رئيس القمة الاسلامية كلمة الى المشاركين في هذا الملتقى الاسلامي الكبير بجدة، تلاها باسم جلالته وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري اوضح جلالته بأنه اذا كانت الامة الاسلامية امة سلم وتعايش وتساكن وتسامح فإنها ترفض ان تكون عرضة للظلم والعدوان وطالب جميع الدول المحبة في السلام على رفع الظلم عن شعب البوسنة والهرسك.

وفيمايلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية :

نص الرسالة الملكية السامية

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أصحاب السمو والمعالي والسعادة:

حضرات السادة:

تحتفل منظمة المؤتمر الاسلامي بمرور ربع قرن على تأسيسها بعد انعقاد أول مؤتمر قمة اسلامي على ارض المملكة المغربية سنة 1969 وهي مناسبة عزيزة تؤكد عزم هذه الأمة على التشبث باختياراتها الأساسية ومن ضمنها وحدة الصف كمنهج ووسيلة لتعزيز التضامن والحفاظ على خاصيتها الثقافية والحضارية ومواجهة التحديات وتخطي العقبات وحماية الكيان تنفيذا لشعارها المتمثل في قول الله عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

ولقد استطاعت المنظمة خلال هذه المدة أن تتجاوب مع آمال وتطلعات الشعوب الاسلامية فعقدت سبع مؤتمرات للقمة وأنشأت عدة آليات وطرق لمعالجة القضايا الإسلامية المختلفة سواء منها السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكانت القرارات والتوصيات المتخذة في اطارها هي النبراس الذي تحرص القيادات الاسلامية على السير في ضوئه في سياساتها بصفة عامة.

ويكفي التذكير في هذا الخصوص بالقرارات والتوصيات والمواقف المتخذة في قضية القدس الشريف وفلسطين وباقي الاراضي المحتلة وقضية البوسنة والهرسك وقضية افغانستان وقضية جامو وكشمير وغيرها.

واننا ونحن نستعرض العمل الجماعي الذي قامت به دول العالم الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي لنشعر بالتفاؤل والاستبشار لاننا رغم المؤامرات وخطورة التحديات ودقة المرحلة التي تجتازها الأمة الاسلامية منذ منتصف هذا القرن على الاقل مازلنا نعمل في أحضان الاسرة الاسلامية ومازلنا متشبثين بمنظمتنا ومخلصين في تمتين دعائمها وتقوية آلياتها وملتزمين بميثاقها وقراراتها وتوصياتها. وهذا ما أعرب عنه البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع حين أقر بان التغيرات العميقة التي تحدث اليوم في العالم مثل الاتجاه نحو تكوين تجمعات اقتصادية اقليمية وتوسيعها على نطاق عالمي تشكل حافزا قويا للعمل على ضمان مصالح الأمة الاسلامية بتعزيز التضامن والعمل المشترك بينهما وأقر كذلك بأهمية دور المنظمة في بلورة التعاون بين الدول الاعضاء للتصدي لهذه التحديات.

فهنيئا لمنظمتنا بهذه الثقة وهذه الاستمرارية ومتمنياتنا لأمينها العام معالي السيد حامد الغابد بالتوفيق بالسير بها قدما نحو تحقيق أهدافها ومواصلة الشكر والتقدير والاعتبار لأخينا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله على رعايته الكريمة لهذا الاحتفال التاريخي وعلى دعمه الدائم لجهود المنظمة.

أصحاب السمو:

أصحاب المعالي والسعادة:

حضرات السادة:

ان ما أصبح عليه وضع المسلمين وصورة الاسلام نتيجة للمغالطات والمفاهيم الخاطئة التي تلصق بديننا وأمتنا لمن شأنه ان يجعلنا أكثر تصميما على الاسهام بجد واخلاص مع الاسرة الدولية في ارساء قواعد النظام العالمي الجديد على المبادىء التي جاء بها ديننا الحنيف مبادىء العدل والمساواة والسلام والشرعية الدولية.

كما يفرض علينا أن نجتهد ما وسعنا الاجتهاد لتصحيح صورة الاسلام في العالم وذلك بالانكباب على بحث المناهج والطرق والآليات التي من شأنها ان تجعل سلوك المسلمين منسجما على الدوام مع حقيقة دينهم الذي يدعو الى التعايش السلمي بين الأمم والى التفاهم العالمي والى تكريم الانسان وصون حقوقه دون ميز او تفريق بين البشر.

واننا نؤكد هنا ما سبق أن ذكرناه في خطابنا الذي سبق ان افتتحنا به مؤتمر القمة الاسلامي السابع «دورة الاخاء والانبعاث» المنعقد بالدار البيضاء 13/11 رجب 1415 ـ 15/13 ديسمبر 1994 وهو انه لا أحد ولا سلطة يستطيعان أن يخولا لأنفسهما ما لم يخول الدين لهما من سلوك سبيل التطرف واللجوء الى العدوانية في التفكير والممارسة

البقية ص 2

الشعب المغربي يصوت بنعم على تعديل الفصل 49 من الدستور ...

غدا الجمعة 19 ربيع الثاني 1416 الموافق 15 شتنبر 1995 يتوجه الشعب المغربي قاطبة للتصويت بـ «نعم» على تعديل الفصل التاسع والاربعين من الدستور، وذلك في الاستفتاء الذي دعا الى اجرائه جلالة الملك الحسن الثاني في خطابه الكريم الموجه الى الامة المغربية في ذكرى 20 غشت.. ومن شأن هذا التعديل انه سيجعل الدستور المغربي في مستوى الدساتير العالمية المتقدمة.

في رسالة ملكية سامية الى المشاركين في الاحتفال بمرور 25 عاما على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

إن ما يقع منذ سنوات في جمهورية البوسنة والهرسك من حرب وحشية غاشمة ضد المسلمين الأبرياء لهو عار يندى له جبين المجتمع الدولي..

في احتفال جدة بذكرى منظمة المؤتمر الإسلامي

الأمين العام للمنظمة السيد حامد الغابد

جلالة الملك الحسن الثاني يتابع ويدفع ويوجه المنظمة

أقامت منظمة المؤتمر الاسلامي أمس بجدة احتفالا بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس المنظمة بحضور ممثلي الدول الاعضاء من بينها المغرب الذي مثله وفد برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري.

وتميز حفل الافتتاح بالقاء عدة كلمات أشادت بالدور الذي تضطلع به منظمة المؤتمر الاسلامي في دعم قضايا الاسلام والمسلمين ورص الصفوف الاسلامية ودعت الى مساندة جهودها لتتمكن من تنفيذ المهام الموكولة اليها.

وقد أبرز الامين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابد الجهود القيمة التي يقوم بها جلالة الملك الحسن الثاني هي دعم قضايا الاسلام والمسلمين ووجه بالمناسبة تحياته الى جلالة الملك الذي قال انه الذي لم يتردد في أي لحظة حاسمة من حياة أمتنا الاسلامية لاستضافة اخوانه قادة الأمة الاسلامية من أجل اعطاء انطلاقة جديدة للمنظمة متمشيا في ذلك مع التقاليد المغربية العريقة الخاصة بكرم الضيافة والالتزام بالتعاليم الاسلامية السمحة.

وأضاف أن جلالة الملك ومنذ عام 1969 تاريخ انشاء المنظمة بالرباط عقب جريمة احراق المسجد الأقصى يتابع ويدفع ويوجه انشطة المنظمة التي يباشر حاليا رئاستها.وأوضح الدكتور الغابد أن السنوات الخمسة والعشرين الماضية من تاريخ المنظمة تميزت بأنشطة كثيفة ومتنوعة وتحققت خلالها عدة مكاسب أبرزها التضامن الاسلامي الذي يرتكز على قيم ومبادىء واهداف عامة مثل الامن للجميع.

وأشار الى أن الاحتفال بهذه الذكرى يكتسي طابعا خاصا لانه يتم في ظروف حاسمة تخوض فيها الشعوب الإسلامية في كل يوم معركة ضارية من أجل تحقيق الرخاء والتقدم الاقتصادي وتواجه تحديات كبيرة خلفتها المتغيرات السريعة الطارئة في كثير من انحاء العالم.

وأكد على ضرورة العمل من أجل تصحيح الصورة المشوهة المقدمة عن الاسلام وذلك بحشد الطاقات والامكانيات المتوفرة في مجالات التربية والثقافة والاعلام والعمل الاجتماعي والتنمية وبالتالي تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية.

ومن جهته أكد أمير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبد العزيز الذي ترأس الاحتفال أن الدعوة الى التضامن الاسلامي ظلت هاجسا يشغل بال قادة ومفكري الأمة الاسلامية ردحا من الزمن لانها دعوة نابعة من صميم الدين الاسلامي الحنيف ولانها السبيل الوحيد لمواجهة أعداء الأمة الاسلامية.

وأوضح أن انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي كانت ترجمة صادقة لتطلعات المسلمين الذين يتوقون الى التقارب والتلاحم مع بعضهم البعض وأهاب بالدول الأعضاء لتقديم مساهماتها في المنظمة حتى يتسنى لها تنفيذ برامجها الطموحة.

كما ألقيت خلال الحفل الكلمة التي وجهها رئيس البوسنة والهرسك السيد عزت بيغوفيتش للمشاركين والذي أشاد فيها بالدعم الذي تقدمه منظمة المؤتمر الاسلامي لشعب البوسنة والهرسك الذي يجتاز أدق مرحلة من تاريخه.

كما تليت كلمات الأمين العام للامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية ورئيس المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام والامين العام لاتحاد المغرب العربي وغيرها من الكلمات التي دعت الى التضامن العربي ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي ختام هذا الحفل صادق المشاركون على الاعلان الذي تم اعداده من طرف الامانة العامة للمنظمة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسها.

ونوه ممثلو الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في البيان الصادر في ختام الاحتفال الذي أقيم أمس الاثنين بجدة بمناسبة مرور ربع قرن على انشاء المنظمة بـ «الدور الحيوي الذي يضطلع به جلالة الملك في تعبئة قدرات الأمة الإسلامية ومساهمة جلالته القيمة في إنشاء المنظمة». كما أثنوا على جهوده التي لا تعرف الكلل لتطوير انشطة المنظمة بصفته رئيس مؤتمر القمة الاسلامي.

وأشاد المشاركون في الاعلان بالدور النبيل الذي قام به المؤسسون «الذين شيدوا بكل حكمة وبعد نظر صرح منظمة المؤتمر الاسلامي في اول قمة اسلامية انعقدت في 25 شتنبر 1969 بالمملكة المغربية» وأعربوا عن خالص تقديرهم لهؤلاء المؤسسين الذين امدوا الأمة الاسلامية بمؤسسة لها مكانتها المرموقة من أجل تعزيز التضامن والتعاون الاسلامي.

وأكد ممثلو الدول الاعضاء مجددا في الاعلان «تمسكهم برسالة السلام الخالدة وإيمانهم العميق بتعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو الى التعايش السلمي والتعاون بين البشر والاحترام المتبادل والتسامح والى احترام كرامة الانسان كما أكدوا مجددا التزامهم بمبادىء وأهداف ميثاق المنظمة خاصة ما يتعلق بالأخوة والتضامن الاسلامي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين وعدم استخدام القوة أو تحقيق مكاسب اقليمية عن طريق القوة وتسوية المنازعات بالطرق السلمية.

وألحوا على ضرورة تعزيز العمل المشترك والكفاح من أجل بناء نظام دولي جديد قائم على السلام والعدالة والمساواة والشرعية الدولية كما دعوا الى بذل المزيد من الجهود من أجل الدفاع عن جميع القضايا الاسلامية وضمان تحقيق الانصاف والعدالة في تسوية الصراعات والنزاعات بموجب مبادىء القانون الدولي.

وأكدوا على ضرورة استعادة جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة منوهين بما يقوم به جلالة الملك على رأس لجنة القدس.

كما ادانوا بشدة استمرار العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك وعدم انصياع القوات الصربية للقرارات الدولية وجددوا التزامهم بالمساعدة في ايجاد تسوية لنزاع جامو وكشمير وفق قرارات الأمم المتحدة كما أكدوا دعمهم للجهود التي تبذلها حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي من أجل إحلال السلام والاستقرار في أفغانستان والصومال والشيشان. وطالبوا باحترام حقوق الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء.

وأبرز المشاركون في الاحتفال الأهمية المتزايدة لتسليط الضوء على الصورة الحقيقية للاسلام من خلال نقل جوهر الحضارة والثقافة والفكر الإسلامي للعالم والمساهمة في زيادة التفاهم والتسامح بين الشعوب مؤكدين على ضرورة استمرار الجهود الفردية والجماعية للتصدي لحملة الاستخفاف بالاسلام وتشويه صورته وقيمه المقدسة وتدنيس الاماكن الاسلامية المخصصة للعبادة.

تتمة

والانتصاب لاصدار احكام تكفير المسلمين والفتوى بالجهاد فيهم وأن الاسلام يناشد المسلمين أن يؤمنوا بكتب الله المنزلة وان ينشروا بين الأنام رسالة الاسلام والوئام لتنتشر السكينة ويأمن العالم شرور المهالك والاخطار.

ولقد تضمنت قرارات وتوصيات مؤتمر القمة الإسلامية السابع فضلا عن بيانه الختامي خطوطا عريضة للسياسة الواجب اتباعها في هذا الشأن.

ونعتقد أن هذا الموضوع سيكون ضمن الاولويات في اهتمامات المنظمة في المرحلة القادمة لا سيما وانه امر حيوي يتعلق بمقومات شخصية أمتنا وصورتها الحضارية ومكانتها بين الأمم بل وبكرامتها وسمعتها.

هذا واذا كنا أمة سلم وتعايش وتساكن وتسامح مؤمنين بالعدل والانصاف مدافعين بإيمان عن حقوق الانسان وكرامته فاننا نرفض أن تكون عرضة للظلم والقهر والعدوان. وان ما يقع منذ سنوات في جمهورية البوسنة والهرسك من حرب وحشية غاشمة ضد المسلمين الأبرياء ضد الشيوخ والاطفال والنساء ضد المسلمين العزل لهو عار يندى له جبين المجتمع الدولي.

إن جميع الدول المحبة للسلام والحريصة على التعايش السلمي بين الأمم والملتزمة بالمبادىء التي جاء بها الاعلان العالمي لحقوق الانسان مطالبة بالعمل على رفع الظلم عن شعب البوسنة والهرسك لتعطي الدليل على انها لا تكيل بمكيالين ولا تمارس التمييز بين الشعوب كلما تعلق الامر بصيانة هذه المبادىء.

وإننا نغتنم هذه الفرصة لاشادة بالموقف الحازم الذي عبر عنه المجتمع الدولي مؤخرا في الميدان لارغام الصرب على التراجع.

ونحن إذ نعبر عن هذا الارتياح نرجو ان ينتبه المجتمع الدولي الى أن معالجة هذه القضية بالحزم اللازم من شأنها تثبيت الاستقرار واطفاء نار الفتن وخلق الثقة في النفوس لا في هذه المنطقة وحدها ولكن في مناطق أخرى كثيرة.

ان منظمة المؤتمر الاسلامي أكدت عزمها والتزامها على حماية سيادة جمهورية البوسنة والهرسك وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي ودعم جميع الجهود الدولية الهادفة الى تحقيق ذلك. وسنواصل جميعا بحول الله وحسن عونه وتوفيقه جهودنا من أجل رفع المعاناة عن اشقائنا في البوسنة والهرسك على ضوء قرارات مؤتمر القمة السابع والذي وضع خطة شاملة لمواجهة الموقف.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة:

حضرات السادة:

اذا كنا اليوم نحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي وكانت الذكريات ترجع بنا الى الماضي فانه لا ينبغي أن يغرب عن بالنا أن القرن الواحد والعشرين لم يعد يفصلنا عنه سوى خمس سنوات. وانه ينبغي أن نستعد لدخول القرن المقبل على غرار الامم والشعوب التي صممت عزمها على فرض وجودها والاضطلاع بدورها الكامل في مسيرة الانسانية.

واذا كنا لا غنى لنا عن الادوات التي بنهجها التقدم العلمي والتكنولوجي وما يتطلبه بناء قوتنا الصناعية والاقتصادية وتطوير قدراتنا في هذا الميدان بشكل يتيح لنا الاعتماد على انفسنا والتأهل لمنافسة غيرنا فاننا في نفس الوقت لا يليق بنا أن نغفل عن تراثنا الاسلامي المشترك وصيانته والارتقاء به وتكثيف الجهود لتعميق وعي الشباب المسلم بقيم الاسلام السامية واعتزازه بحضارته وذلك حماية لهويتنا وصيانة لمقومات شخصيتنا حتى تبقى بارزة ومتميزة في خضم ما سيشهده عالم القرن المقبل من تغيرات.

وفي ختام هذه الرسالة أسأل العلي القدير أن يجمع شمل المسلمين ويوحد صفوفهم ويؤيد قادتهم وينصر رايتهم ويعز دينهم ويكلل بالتوفيق الدائم أعمال منظمة المؤتمر الاسلامي ويكتب لها الاستمرار مع النجاح والازدهار حتى يحقق الله آمال المسلمين فيها انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

من تراث الميثاق

نشرت جريدة الميثاق الصادرة في فاتح ذي الحجة 1381 الموافق 6 ماي 1962 مقالا بعنوان:

ما بال أقوام... لا يخجلون؟

بإمضاء : أبي الحسن.

وماجاء في ذلك المقال القيم الفني بالأفكار الموضوعية الصريحة يصلح لأن يعاد نشره اليوم على صفحات «ميثاق الرابطة» إذ ما أشبه الليلة بالبارحة يقول كاتب المقال:

إن الميثاق الذي أخذه تعالى على الذين أكرمهم بالعلم والمعرفة هو ان يبينوا ذلك للناس وأن لا يكتموه، وان يعظوا بالتي هي احسن ويذكروا من تنفع فيهم الذكرى.

الا انه سبحانه قد حكى عن قوم آخرين انهم يقولون، سواء علينا أو عظت أم لم تكن من الواعظين، ونحن نرجو الله ان لا يكون في أمتنا الحية الناهضة قوم من هذا القبيل.

وموضوع حديثي اليوم يا عزيزي هو هذا الموقف المخجل الذي يقفه بعض مواطنينا المسلمين المغربيين من لغتنا العربية الشرقية، لغة القرآن، لغة التمدن الاسلامي العربي العظيم.

أي والله.. إنه ليصعب على الوطني الحر الابي منا أن يرى بعينه ويسمع بأذنه، من أبناء وطننا المسلم العربي أناسا من بيننا يبلغ بهم العقوق لدرجة التنكر لأمجاد أمتنا وتاريخ قومنا.

لقد كنا نعرف ان التقليد الغبي الاعمى من خواص بعض الحيوانات، فإذا بنا نرى اليوم من بعض الناس غباوة وتقليدا بل صروفا وجحودا.

فبالله عليك أيها الوطني الحر الابي، ماذا ترى في جماعة من المسلمين المغربيين يجتمعون، وليس بينهم أي أجنبي ويدور الحديث في موضوعات عادية لاصلة لها بالاصطلاحات الفنية التي يزعم الجاهلون ان لغتنا قاصرة فيها، وتدور المناقشات بين الحاضرين، فإذا بك لا تسمع من القوم المقلدين كلمة واحدة بلغتنا العربية، ان هي الارطانات فرنسية أو إسبانية يتمشدق بها المتحدثون.

فيا أيها الذين يفضلون الحديث فيما بينهم باللغات الأجنبية، انكم - هداكم الله - لا تهينون لغتكم ولغة آبائكم وأجدادكم فحسب، بل إنكم تهينون أنفسكم أكثر من غيركم، انكم تشعرون الأجانب - ولو لم تشعروا - بأنكم تحتقرون وطنكم، وتتنكرون لتاريخكم ومجدكم - وان لكم يا قوم لتاريخا وامجادا إنكم بعملكم المزري تجعلونهم يعتقدون انكم عالة عليهم مع ان الحر الابي لا يرضى أن يكون إمعة وعالة على من يحتقره ويزدريه، وبعد فيا أيها الأبناء الذين نؤمل أن تكونوا بررة، ان واجبكم الوطني والادبي، يحتم عليكم ان لا تستعملوا في أحاديثكم ومجتمعاتكم - الرسمية - والحبية، الا لغة آبائكم واجدادكم، اللغة العربية المجيدة، إنكم بذلك تبرهنون على ان لكم شرفا وعزة وكرامة، انكم بذلك تحترمون أنفسكم وتجبرون غيركم على احترامكم.

وأنتم يا بعض موظفي حكومتنا الفتية النشيطة انكم تابعون لدولة المغرب المسلم العربية ، الا ترون أنه من المخجل لكم ان يتغامز الأجانب عليكم حينما يرونكم متنكرين للغتكم وثقافتكم، متطفلين على لغتهم متمسحين بثقافتهم الا تخجلون؟؟!!

أبو الحسن

أحاديث إذاعية

الكلمة الطيبة ...

الحديث الثالث والاربعون

إعداد الأستاذ : الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا... إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف... ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

أيها الاخوة.

قضى في اللغة يستعمل لمعان - منها قضى بمعنى أمر والزم وأوجب قال تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ومنها قضى بمعنى خلق قال تعلى : فقضاهن سبع سموات في يومين أي خلقهن.

ومنها قضى بمعنى حكم قال تعالى فاقض ما أنت قاض. ومنها فرغ من الشيء قال تعالى فإذا قضيتم مناسككم ومنها قضى بمعنى أراد قال تعالى فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون. جاء في صحيح البخاري عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله عز وجل؟ فقال : الصلاة على وقتها ثم قلت أي. قال ثم بر الوالدين ثم قلت أي قال الجهاد في سبيل الله. وهكذا ترون أيها السادة النبي صلى الله عليه وسلم جعل بر الوالدين أفضل الاعمال بعد الصلاة ومن المعلوم أن الصلاة أعظم دعائم للاسلام. - قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال : نعم يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه وأمه . وفي التعليق على ذلك أقول يجب على المسلم إن يكف عن النطق بالكلام السئ لان ذلك يثير غضب السامع فينطق بالكلام السئ في حق الأباء والامهات وبذلك يكون الناطق الاول قد جلب لاصوله ما لا يحسن سماعه فيكون هو الذي شتمهم ولعنهم على التحقيق وهو خلاف ما أمر به من قول الله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما» أيها الاخوة : لما قال الله تعالى وبالوالدين إحسانا. قال العلماء تجب طاعتهما. حتى انهما اذا أمرا بمناح صار ذلك مندوبا في حق الولد - واذا أمرا بمندوب تأكدت ندبيته روى في الصحيح عن النبي صلى الله عليه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من احق بحسن صحابتي يا رسول الله قال أمك قال : ثم من؟ قال أمك قال ثم من؟ قال : أبوك. فذكر الام ثلاث مرات وذكر الاب في المرة الرابعة فقط قال الامام القرطبي: وهذا المعنى يشهد له العيان. وذلك أن صعوبة الحمل وهذه واحدة، وصعوبة الوضع وهذه واحدة، وصعوبة الرضاع وهذه واحدة تنفرد بها الام دون الاب. فهي اذن ثلاث منازل يخلو منها الاب. قيل يا رسول الله هل بقي علي شيء أبر به والدي بعد موتهما؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم بقي عليك لهما بعد موتهما أن تصلي عليهما وتستغفر لهما وتنفذ عهدهما بعدهما وتكرم صديقهما وتصل الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما. فواجب اذن على كل ولد أن يبر والديه ويرحمهما ويتذكر دائما ما فعلا معه من لطف منذ صغره وما بذلا له من تربية حسنة بحيث لا ينهرهما ولا ينطق في شأنهما ولو بكلمة - أف - خاصة عند كبرهما واحتياجهما لمزيد من العناية والرعاية والخدمة.

والى حديث لاحق بحول الله

في ذكرى انتفاضة الملك والشعب

الاستاذ : عمر أشركي
رئيس فرع رابطة العلماء بالناظور

قال الله تعالى : «من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

تقيم الامم ذكريات لتمجيد عظمائها وابطالها الذين تفانوا في خدمتها، وخلدوا تاريخها بين الامم حتى تكون نبراسا لابنائها وأحفادها يعتزون بها كمثال يحتذي.

ونحن المغاربة لنا ذكريات مجيدة نفتخر بها أيما افتخار ونعتز بها أيما اعتزاز ومن هذه الذكريات الغالية الذهبية ذكرى انتفاضة الملك والشعب في 20 غشت سنة : 1953، التي سجلها التاريخ بمداد الفخر والاعتزاز والاعجاب لمنقذ الامة وزعيمها الاكبر المجاهد العظيم أب الوطنية جلالة الملك المغفور له سيدي محمد الخامس نور الله ضريحه ولشريكه في التضحية والجهاد ووارث سره وعرشه باني الوطن وموحده جلالة الملك الحسن الثاني أمد الله في عمره وأيده بنصره.

والحقيقة أن محمدا الخامس الذي يخلد الشعب المغربي جهاده كان رجلا في أمة وأمة في رجل، وقف صامدا صلبا أمام كل المتآمرين على شعبه ووحدة بلاده، وقدم لشعبه ولامته العربية والاسلامية خدمات جليلة وتضحيات جسيمة خلدت إسمه في سجل القادة العظام كلقب من ألقاب الوطنية ورمزا من رموز التضحية الصادقة المخلصة وكمجاهد عظيم ادخره التاريخ للملمات والازمات حتى يجعل اسمه يقترن بالحرية والاستقلال.

قال الشاعر العربي:

خاضوا المعارك قدموا
أرواحهم لله والوطن الحبيب فداء

وقال أيضا:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

ويكفي محمدا الخامس شرفا وفخرا أنه قدم نفسه وعرشه وعائلته وفي مقدمتهم ولي العهد آنذاك مولاي الحسن فداء للوطن، وكان لسان حاله يقول ما قاله جده المصطفى الكريم عليه الصلاة والسلام : «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه»، وما قاله نبي الله يوسف عليه السلام:

«رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه».

أنقذت شعبا من براثن عاصب
وأتى الجهاد بأطيب الثمرات

ففي ذمة الله والتاريخ مالقيته العائلة المالكة من مصاعب وأهوال، وفي ذمة الخلد ما عاناه أبطالنا وشهداؤنا الابرار من المقاومين الاحرار وجيش التحرير الباسل ومن كل المغاربة في الشمال والجنوب والصحراء للدفاع عن أقدس مقدساتهم وهو العرش العلوي في شخص ملكه المجاهد وهو في منفاه السحيق، فقامت المقاومة هنا وهناك بدورها البطولي حتى عاد الملك المظفر وعلى رأسه تاج النصر والتوفيق والشعب يردد معه : «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور».

«رجعنا من الجهاد الاصغر إلى الجهاد الاكبر».

خرج قاهر الاستعمار مضحيا بكل شيء فعاد وهو يملك كل شيء.

إن السر في ثبات محمد الخامس وصموده وتضحيته هو تربيته الاسلامية وعقيدته الايمانية، والشعلة التي اقتبسها من مشكاة النبوة وتسلسلت إليه من الذات المحمدية، وكان جلالته يقول : «لقد كان الاسلام والقرآن هو غذاؤنا الروحي في سنوات الكفاح الطويلة ولولاهما لما صمدنا في وجه الاستعمار، لقد كان القرآن رائدنا في معركة التحرير وسيظل كذلك في معركة الوحدة والبناء».

عزيزي القارئ:

إذا كان لنا أن نستخلص من مدرسة محمد الخامس بعض الدروس فهي:

1 - ان الالتحام بين العرش والشعب يحقق المعجزات ويوصل إلى الاهداف.

2 - ان الثبات على المبدأ واتخاذ الايمان بالله عدة لكل معركة يقودان إلى النصر لامحالة، فلتلتف حول رائد مسيراتنا لنحقق نصرنا واستكمال وحدة ترابنا.

3 - إن العرش العلوي هو الضمانة الكبرى لسيادة الوطن ووحدة الشعب.

بناها مليك أيد الله ملكه
فبات في العالمين لنا ذكر

فرحم الله محمد الخامس وجزاه على ما قدم من الخير لوطنه ولدينه، وأسكنه فسيح جناته وبواه مقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ورحم الله شهداءنا الابرار وأسكنهم فسيح جناته، وحفظ الله مولانا أمير المومنين وقائد مسيراتنا المظفرة جلالة الملك الحسن الثاني وأمد في عمر جلالته وأقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب الامير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي رشيد وسائر أفراد الاسرة الملكية الكريمة، إنه سميع مجيب.

والسلام.

مسألة في التوليج

الاستاذ: عبد القادر الطود
عضو الرابطة/فرع مدينة القصر الكبير

رجل أشهد على نفسه في حال مرضه انه باع دار سكناه لولده الصغير فلان، من زوجته الاخيرة فلانة، وقبض الثمن، فلما مات قام بقية الورثة يدعون ان مورثهم كان مبالا الى ولده، يؤثره على بقية اخوته متأثرا بضغوط والدته وانه لم يدفع ثمنا، وان هذا البيع صوري.

مسألة مثل هذه تدخل فقهيا في باب التوليج، وهو العطية في صورة المعارضة المالية لاسقاط الحيازة، وبيان ذلك ان مالك الدار يريد ادخالها في ملك غيره مجانا بهبة او صدقة، ثم يتعذر عليه ذلك لفقد شرط صحة الهبة والصدقة وهو : «الحوز» بسبب كون الدار مسكنا له – مثلا – ويصعب عليه الخروج منها، او يخشى ان يلام على ذلك في العادة، لانه اعطى واحدا من اولاده وترك غيره، كما يلام على ذلك شرعا لقوله عليه الصلاة والسلام : «اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم» (من حديث النعمان بن بشير) كما سيأتي عرضه اخيرا بعون الله، فيذهب – تحيلا منه – على تصحيح ذلك الى ايقاعه على صورة المعارضة التي لا تفتقر الى الحوز، ولا يلام غالبا فهو هبة في صورة البيع لاسقاط كلفة الحوز، فاذا ثبت هذا ثبوبا شرعيا فانه يعامل بنقيض قصده ويحرم المعطى له من الدار او غيرها وتورث عن المعطي ويكون توليجا، ولا يثبت التوليج الا باحد أمرين – الاول : اقرار المشتري بان الشراء لا أصل له، وانما هو عطية ، (ولا عبرة باقرار البائع في حياته بانه قصد التوليج، لانه يتهم على انه يريد فسخ البيع).

– الثاني : ان تقوم بينة تشهد على ان ما عقداه صوري وشكلي لا حقيقة له، سواء اجملت هذه البينة او فسرت، بان قالت – مثلا – : توسطنا العقد بين البائع والمشتري، واتفقا على ان ما عقداه من البيع صوري، مع العلم انه لم يخرج المبيع من يد البائع ولا حيز عنه حتى حصل المانع، فان انتفى ما تقدم من اقرار وبينة فلا يثبت التوليج ويكون البيع صحيحا نافذا والى هذا اشار الشيخ ابو الحسن سيدي علي الزقاق في لاميته بقوله :

فصل :

ويثبت توليج باقرار مشتر
وبينة او لم تفسر وقيلا لا

كما يشير اليه ابن عاصم في تحفته في باب الاقرار بقوله :

وبيع من حابي من المردود
او ثبت التوليج بالشهود
اما الاقرار او الاشهاد
لهم به في وقت الانعقاد

فان ثبت التوليج بأحد الامرين فلا اشكال والبيع غير صحيح، وان لم يثبت بما ذكر، فان لم يثبت ميل من البائع للمشتري فلا يمين على المشتري والبيع صحيح، وان ثبت ميل من البائع للمشتري حلف المشتري انه دفع الثمن، وانه اشترى شراء صحيحا ويصح البيع، فان نكل عن اليمين بطل البيع بمجرد نكوله، لانها يمين تهمة لا ترد، والى هذا يشير ابن عاصم بقوله :

ومع ثبوت ميل بائع لمن
منه اشترى يحلف في دفع الثمن

قال شارحه التسولي : ظاهره انه يحلف ولو عاينت البينة دفعه، لانه مع الميل قد يدفع اليه الثمن ليرده اليه وينفي اليمين عنه، اما صاحب اللامية فانه ذهب الى انه إن ظهر قبض الثمن فلا يمين والبيع صحيح – ولو ثبت الميل لانه حينئذ صار موهوما حيث قال :

والا فلا : لكن يحلف ان جرى
اذا لم يعاين قبض حق وان بدا
نزاع بتوليج وميل تحصلا
فلا وخلاف فيه مع تهمة جلا

وما ذهب اليه ابن عاصم وشراحه هو المعول عليه عند كثير من الفقهاء وهو الموافق لعصرنا الذي كثرت فيه الضغوط من بعض النساء، وضعفت معها ارادة بعض الرجال.

اما اذا لابست بعض الصور تهمة قوية جدا بان الامر مستراب فيه، ويظن به القصد الى التوليج والخديعة، فانه يثبت به التوليج بلا اقرار ولا بينة، لان هذه لما قويت التهمة فيها جدا بحيث يقطع فيها بالتوليج تنزلت منزلة المعلوم ببينة او اقرار، فتلخص من هذا ان التوليج كما يثبت بالاقرار او البينة، كذلك يثبت بشهادة القرائن.

قال الشيخ سيدي محمد التاودي ابن سودة في شرحه على لامية الزقاق عند قوله :

«واشهاد زوج صح للعرس بجتلا».

وسئل مالك عمن اشهد في صحته اني قد بعت منزلي هذا من امرأتي او ابني او ابنتي او وارثي بمال عظيم ولم ير أحد من الشهود الثمن، ولم يزل بيد البائع، فقال لا يجوز هذا، وليس بيعا، وانما هو توليج وخديعة ووصية لوارث ه. . هذا في صحته فاحرى في مرضه المخوف، او الذي مات منه، لدا حصر صاحب المعيار ابو العباس احمد الونشريسي القسام التوليج في قوله : التوليج الذي يدور في الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام : معلوم، ومظنون وموهوم، فالمعلوم يوجب رد الفعل، والمظنون يوجب اليمين، الا ان يقوى جدا فيصير كالمعلوم، والموهوم هو الذي يذهب اليه الوهم، فلا رد ولا يمين وما ذكره ابن عاصم في تحفته في :

فصل في مسائل من احكام البيع، عند قوله :

وما اشترى المريض او ما باعا
ان هو مات يأبى الامتناعا
فان يكن حابي به فالاجنبي
من ثلثه يأخذ ما به حبي
وما به الوارث حابى منعا

وان يجزه الوارثون اتبعا

مما يمكن الاستشهاد به في موضوعنا البيت الاخير، وهو ما اذا حابى المريض ولده في عين المبيع مثل ان يبيعه خيار دياره بمثل الثمن او اكثر او اقل، فللورثة نقض البيع، وللمشترى ما دفع من الثمن، او في ثمن البيع مثل ان يبيع ولده ما يساوي مائة مليون بمليون، ولم يخرج عن ذلك ولا حيز عنه حتى مات، فان البيع يرد وللمشترى ما دفع من الثمن، قال الشيخ التاودي : وسئل مالك فيمن ولى ابنه حائطا اشتراه بثمن يسير وثمنه اليوم كثير، فقال لايجوز الا ان يحوزه له الاب، وسئل ابن القاسم في الذي يبيع من ابنه الصغير الارض بعشرة دنانير، وهي تساوي مائة، فقال – ان كانت بيد – الاب حتى مات، فاراها للورثة، ولا أرى للولد الا العشرة . ه. يستفاد من هذا ان الممنوع هو المحاباة فقط . ويصح ما عداها وبيان ذلك : انه اذا – باعه بمائة ما يساوي مائتين مثلا فانه يكون للوارث المحابى «بالفتح» نصف المبيع ويبطل النصف الآخر، لان المحاباة وصية ولا وصية ولا وصية لوارث، فان أجاز الورثة فعل مورثهم، فاجازتهم ابتداء عطية يعتبر فيها الحوز، وهو ما أشار اليه بقوله :

وما به الوارث حابى منعا

وان يجزه الوارثون ابتعا

وحاصل فقه المسألة :

انه اذا ثبت التوليج فالبيع غير صحيح.

وان لم يثبت ولم يكن هناك ميل فالبيع صحيح ولا يمين على المشترى وان كان هناك ميل حلف المشترى انه دفع الثمن، وان ثبتت المحاباة في الثمن منعت المحاباة فقط، وصح ما عداها.

وان ثبتت المحاباة في عين المبيع فللورثة نقض البيع وللمشترى – ما دفع من الثمن.

ولعل الاصل فيما اجتهد فيه الفقهاء في هذه المسألة ونظائرها هو ما رواه مسلم والنسائي ورواه البخاري في كل من باب الهبة للولد : «وباب الاشهاد في الهبة» ولنقتصر على الحديث رقم 2587 ونصه : حدثنا حامد بن عمر حدثنا ابو عوانة عن حصين عن عامر قال : «سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول : «اعطاني ابي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة، لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فامرتني ان اشهدك يا – رسول الله فقال : اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال : لا قال : فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم، قال : فرجع فرد عطيته» زاد في رواية ابي حيان في حيان في الشهادات، قال : لا تشهدني علي جور. وفي رواية المغيرة عن الشعبي – فاني لا اشهد على جور ليشهد على هذا غيري، وفي رواية المغيرة عن الشعبي عند – مسلم «اعدلوا بين اودكم في النحل، كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر، وبما ان شريعة ربنا هي عدل كلها ورحمة كلها، ولا يتحقق هذا الا في اطار من الود والصفاء والتسامح واخذ كل ذي حق حقه دون تدخل قد يؤدي لقطع الرحم والعقوق، هذا وقد تتبع الامام الحافظ بن حجر العسقلاني هذا الحديث كعادته فليرجع اليه من شاء ان يعلم المقصود من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «فانني لا اشهد على جور، ليشهد على هذا غيري» الخ..

ج 5 ابتداء من رقم 263 طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان والله أعلم.

الوفود الاسلامية في مؤتمر بكين تلتزم بقوانين الارث في الاسلام ..

تحول موضوع حقوق الميراث للمرأة الى موضوع ساخن في مؤتمر المرأة العالمي المنعقد في بكين بينما طالبت وفود دول اسلامية بان تبقى القوانين المستفادة من الشريعة دون تغيير. ويعارض هذه الحقوق مندوبون يقولون ان هذه القضية تمثل واحدا من اكبر الحواجز الاقتصادية التي تقف في طريق المرأة.

وتركز المناقشات على فقرة في مشروع الوثيقة التي يزمع المؤتمر اصدارها في نهاية اكبر اجتماع للأمم المتحدة حتى الآن. ويوجز البيان برنامجا للمساواة بين الجنسين في فترة السنوات العشر القادمة.

وجاء في هذه الفقرة ان «على الحكومات اجراء اصلاحات تشريعية وادارية لاعطاء المرأة حقوقا متساوية (حقوقا عائلة) مع حقوق الرجال في الموارد الاقتصادية بما في ذلك حق الملكية والسيطرة على الارض والممتلكات الاخرى والميراث والموارد الطبيعية والتكنولوجيا الجديدة المناسبة». وتعكس هذه الاقواس التي وردت بينها عبارة (حقوق عائلة) الخلافات الحادة بين المندوبين وفي خلافات يمكن ان تؤدي الى اسقاط الفقرة برمتها.

لكن حليمة نزيه عضو الاتحاد الوطني للمرأة المغربية قالت ان اقلية صغيرة من النساء في الدول الاسلامية هي التي تريد تغيير هذا القانون. واضافت انه يجب الا ينظر الى احكام القرآن بشأن الميراث على حدة وانما في اطار ان على الرجل التزام رعاية واعالة زوجته واسرته. وقالت حليمة نزيه : «يجب النظر اليها من هذا المنطلق وهو عادل». واضافت قولها : ان كثيرا من آيات القرآن قابلة لاكثر من تفسير لكن آيات المواريث واضحة ومحددة ولا يمكن تغييرها.

وقالت آيلا بات الامينة العامة للبنك التعاوني للتحاد النسائي للعمل الحر الذي يضم 250 ألف سيدة يمارسن العمل الحر في ست ولايات هندية «الميراث موضوع حقوق» ومضت تقول : «يجب ان يكون للمرأة حق متساو في الميراث».

وقالت ان المرأة الهندية تتمتع بحق قانوني في نفس الميراث مع اشقائها الذكور لكنها لا تمارس هذا الحق من الناحية الفعلية ولاسيما بالنسبة للارض بسبب معارضة الاسر التي لا تريد تقسيم ارض العائلة. وعقبت منجوتا جيري من مركز نيبال للتنمية المتكاملة للمرأة الريفية بان نفس الصورة موجودة في نيبال حيث لا يسمح للمرأة بان ترث الارض على قدم المساواة مع الاخوة الذكور لان ما يمتلكه يصبح ملكية لاسرة الزوج عند الزواج.

واعطت جيري مثالا على ذلك بنفسها انها تخوض معركة ضد اخوتها الاربعة من أجل الحصول على نصيب متساو في الارض التي تركها لهم والدهم.

وينطبق نفس الشيء على الكاميرون وايضا الهند حيث يخضع الارث لحماية القانون. وفي هذا المجال اوضحت بولين سوزان نتاماج ندمبو عضو مساعدة المرأة الكاميرونية من أجل التنمية «الناس مستعدون لارتكاب جريمة القتل لمنع المرأة من وراثة الارض».

من نصائح الأطباء

كيف تجلس وتستلقي ؟

يتألف العمود الفقري (الصلب) من فقرات قوية بينها (عدا بين الفقرة الاولى والثانية العنقية) مخاديد هي الاقراص الفقارية لتمتص الصدمات، هذه المخاديد من غضروف بشكل حلقة محشوة في الداخل بلب شبه لين يحيطه غلاف.. كما يربط بين الفقرات حبال وأوتار من الجانبين الامامي والخلفي، وتمتد داخل الفقرات القناة الشوكية حيث فيها النخاع الشوكي الذي يتصل به أعصاب الحس لكل الجسم وأعصاب الحركة.. وفي الصلب أحديداب طبيعي في المنطقة العنقية والظهرية، فان تغير هذان المنعطفان فزادا أو قل تقوسهما أصاب الصلب العرض. مما قد يؤثر على الاعصاب فتتخدر اليدان والقدمان أو يصاب بتبول كثير.

كيف تجلس؟

أن مجرد الجلوس يسبب ثني الحوض مما يؤثر على الصلب ولذلك لا تجلس طويلا ولعل من الافضل للموظف أن يضع سلة المهملات بعيدة عنه ليضطر للقيام كلما احتاج.. والجلوس يرخي عضلات الظهر ولذلك على الجالس ان يرفع صدره بين آونة وأخرى ويقلص بطنه. ويجب أن يسند الظهر عند الجلوس وعلى الجالس أن يقرب ردفه من المنضدة وربما احتاج الى مخدة صغيرة يملأ فراغ ظهره.

والكرسي الجيد هو الذي يجعل ظهره مستقيما فلا يكون مجوفا ولا مقطعا كالنافذة ولعل الافضل وضع مخدة لإسناد الظهر، والافضل أن تكون أذرع الكرسي محشوة وعالية تمكن اليد من الجلوس عليها براحة حيث تأخذ بعض ثقل الجسم. والكرسي العميق والسائب ظهره وأذرعه أو الذي مقعده طويل أو عميق هو غير مريح فقد يتزحلق الجالس الى الامام وتتغير انحناءات ظهره عن الطبيعي فيشعر بالتعب كما أنه يمهد لخروج القرص من مكانه، فان كنت ضيفا وجاء المضيف بمثل هذه الكرسي فأما أن تسحب رجلك وتجلس عليها أو تجعل ذراع الكرسي مسندا الى ظهرك، وان كان ظهر الكرسي قصيرا فلا يسند الرأس فسيتقد الجالس وينحني ظهره وعنقه فيتأذى فعليه أن يضع مخدة أو يهمل المسند ويجلس في مقدمة الكرسي منتصبا. وقد يجلس رجل على كرسي ويمدد رجليه ويضعهما على منضدة صغيرة فهذا غير صحي الا أن يضع وراء ظهره مخدة، والافضل لمن يجلس على أريكة ويمد رجليه أن يضع وسادة صغيرة تحت رجليه.. ومن يجلس على كرسي عال بدون مسند كما يكون أمام المغاسل والمطابخ فالافضل أن يصل احدى قدميه الى الارض يتكئ عليها اذا كان جلوسه طويلا. وان كان الكرسي عال بالنسبة للمنضدة فالافضل قص شيء من قدميها لتناسب المنضدة فلا يضطر لثني ظهره والافضل أن يكتب على لوحة مائلة مثل لوحة الرسامين.. واسند يدك على المنضدة ولا تضع ساقا على أخرى فان ذلك يسبب انحناء الظهر لا سيما اذا كان جلوسك طويلا. وان اضطررت (لعرض) أن تجلس في السرير قائما فضع مخدة في حفرة الظهر وتحت ركبتيك أو أطو الركبتين فان كان الجلوس طويلا فيجب اسناد الظهر كله.

أما اذا جلس أحد على الارض فيستطيع أن يسحب ساقيه ويقبض عليهما بيديه أو يمد الرجلين، وان جلس على ساقيه فلتكن الركبة متوكبة متوجهة الى الامام ويجوز أن يجلس على قدميه لفترة قصيرة، أما أن يجلس على جانب واحد فهو خطأ. وان جلست مدة طويلة على الارض فعليك أن تؤمن مسندا للظهر ولو حقيبتك أو المعطف أو أي شيء، وعليك أن تقوم بين فترة وأخرى فتمشي وتغير وضع جلوسك.

الاستلقاء والنوم.

الفراش المريح هو الذي يتماشى مع انحناءات الظهر ويكون بقوة كافية لاسناد الظهر.. وهو أما أن يكون من لوالب وتتعرض للارتخاء فيجب فحصها بين حين وآخر أو وضع قطع لوحات من الخشب تحت الفراش وتحت اللوالب تحت لوح الكنف وتحت البطن.

ويكون الفراش من لولب فوقه اسفنج خفيف أو سميك أو يكون الفراش كله من اسفنج. ولعدم وجود فراش يساير انحناءات الصلب فنحتاج الى مخدة حيث يجب أن لا تكون عالية ولا قليلة السمك، ولا تكون ناعسة جدا مثل مخدة الريش فتحرف العنق خارجها، وفي حالات مرض الظهر يحتاج المريض الى وسادة تحت ظهره وأخرى تحت ركبتيه، وعندما تريد المطالعة في المنام تضع بضع وسادات لترى الكتاب بسهولة والا اضطررت الى رفع رأسك لترى فتقرأ وهذا يؤذي الفقرات. وعندما تنام على جنبك لا تسحب نفسك وكأنك كرة وضع جنبك موازيا لقدمي السرير فلا ترفعه ولا تجعله واطئا متجها للصدر وتمد الرجل التي على السرير وتسحب الاخرى حسب راحتك. والنوم على الوجه قد يؤذي الرقبة ويجوز مؤقتا عندما تحتاج الى كيس الماء الحار تضعه على ظهرك المريض.. وعلى كل فان الانسان بصورة عامة يتحرك أثناء النوم على مختلف الاتجاهات. وعندما تستيقظ أطو ركبتيك ثم ارفع رأسك من المخدة فهو أفضل من أن ترفع رأسك قبلا.

وعلى من يضطر النوم في الطريق مثل سائق المركبة أو الشاحنة أن يضع تحت حفرة الظهر وسادة أو قطعة قماش تسند الظهر وتخفف من صلابة الارض واذا نمت على الحشيش فضع بعضه تحت ظهرك وضع يديك تحت رقبتك واذا أردت أن تستلقي على أريكة أو كرسي الاستلقاء وأنت تنظر الى المذياع المرئي أو تطالع لفترة طويلة فضع بعض الوسادات الصغيرة حول ظهرك ووراء رأسك وإذا كنت والافضل أن تستلقي فيها جانبيا لا موازاة اتجاهها.

الاهتمام بالصحة بين الاناث والذكور

توصلت دراسة حديثة الى ان 70-80 ٪ من كبار السن يفضلون تناول اللحوم والفاكهة والسلطة الخضراء والخضروات وحساء شوربة الخضروات واللحوم وارز الكبسة والشابورة والقرصان واللبن.

بينما وضح ان نسبة 7-30 ٪ من كبار السن يفضلون تناول انواع اخرى من الغذاء مثل الكبدة والخضروات المعلبة والسمك والجيلي والكاتشب والتمر والمكرونة والكيك والمهلبية ، وكذلك فان نسبة 30-70 ٪ من كبار السن يفضلون تناول البيض والدجاج والبقوليات الجافة والحلوى والطماطم والبطاطس والجبنة.

وكان قد اجرى الدراسة كل من الدكتور رشود الشقراوي عضو هيئة التدريس في قسم علوم الاغذية بكلية الزراعة والدكتورة ابتسام المصري والدكتورة نادية عبد الله من قسم الارشاد والاجتماع الريفي - تخصص تغذية واقتصاد منزلي.

ويقول الباحثون : لقد اتضح من النتائج ان الذكور من كبار السن يقومون بممارسة رياضة يومية ويذهبون لاستشارة الاطباء اكثر من الاناث - كما دلت النتائج على ان الاناث من كبار السن هن الاكثر اصابة ببعض الامراض المزمنة مثل البول السكري وارتفاع ضغط الدم عند مقارنتهن بالذكور من اعمارهن نفسها وسوف تساعد نتائج هذه الدراسة في اعداد وجبات غذائية خاصة لكبار السن وذلك على أسس علمية من واقع العادات الغذائية ان شاء الله.

وعن الهدف من هذه الدراسة قال الباحثون : لما كان الاشخاص ممن تزيد اعمارهم على ستين عاما هم الاكثر تعرضا للاصابة بالامراض والوهن - لذلك اجريت هذه الدراسة لمعرفة العادات الغذائية للاشخاص من كبار السن في منطقة الرياض وتناولت 147 حالة منهم 76 من الذكور ، 80 من الاناث وتراوحت اعمار الاشخاص ضمن هذه الحالات ما بين 60 - 90 سنة. وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية وباستخدام استمارات استبيان.

عالمك الاسلامي

سراييفو (القصر بين المروج) ..

سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وهي حاضرة اسلامية بلغت شأوا بعيدا في المدنية والتطور، وهي مدينة امتازت بالنقاء والصفاء، تحتل موقع القلب في اقصى مناطق الارتفاع في شبه جزيرة البلقان التي تشغل وسط الجنوب الاوروبي المجاور للساحل المطل على البحر الادرياتيكي وعدد سكانها مليون نسمة اكثرهم مسلمون، ويشغل سكانها ثلث سكان الجمهورية.

وقد نالت سراييفو شهرتها لكونها مركزا للحضارة الاسلامية في القارة الاوروبية.

ومعنى كلمة سراييفو يعود الى اللغة التركية ايام الفتح وتعني «القصر بين المروج».

تتميز سراييفو بطراز بنائها المعماري الحديث ولعل اهم ملامح التراكم التاريخي الذي يجعل لسراييفو مذاقا ومحتوى خاصا هو التقاء والحضارات والثقافات اللاتينية والبيزنطية والاسلامية، وقد اطلق سكان سراييفو اسم الاسكندرية على أجمل وارقى ناحية في سراييفو والتي تنافس اجمل الاحياء السكنية في أكبر العواصم الاوروبية.

وقلب مدينة سراييفو هي تلك المنطقة المعروفة بالحي التجاري التي من الضروري ان تخاطب وجدانك وذهنك خاصة وان الملامح الاسلامية تبدو مشرقة على طراز المباني المعمارية كمبنى كلية الدراسات الاسلامية ومبنى المكتبة العامة ودار المخطوطات.

من أشهر مساجد مدينة سراييفو مسجد «خسروبيك» وعلى مقربة منه توجد سوق شديدة الشبه لخان الخليلي بالقاهرة، ويضم السوق محلات لبيع اجمل أنواع التحف النحاسية والسجاد والمشغولات اليدوية، كما توجد به محلات العطارين والمقاهي ومطاعم للوجبات السريعة التي تقدم اللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية.

الاسلام هو الديانة الغالبة في جمهورية البوسنة والهرسك مثلما هو في اقليم كسوفو حيث تصل نسبتهم الى نحو 80 في المائة من السكان يليها بعد ذلك مدينة موستار وهي احدى مدن جمهورية البوسنة والهرسك، وعندما تزور سراييفو لابد ان يصادفك الترحاب الجميل من أبناء المدينة المسلمين ...

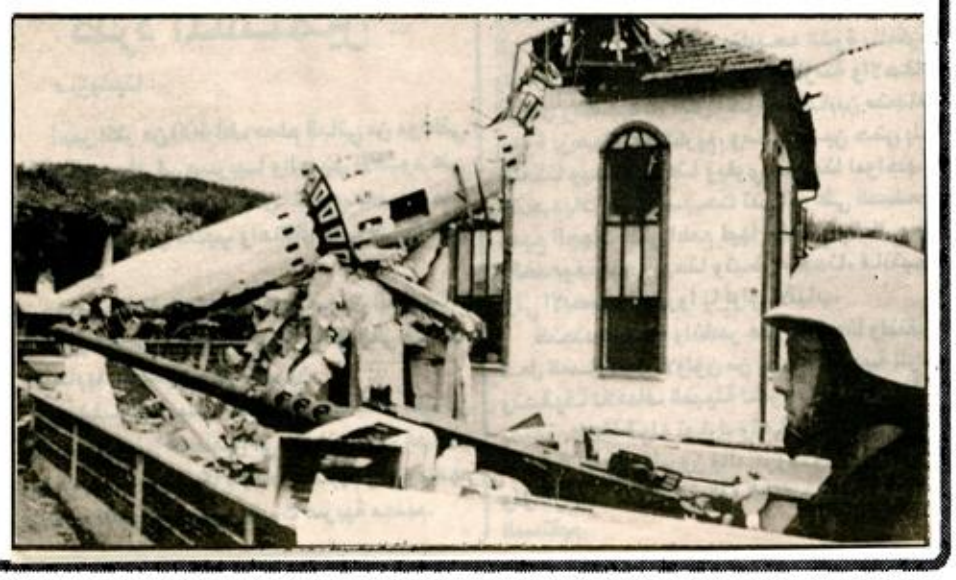

في ذكرى مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ..

اعداد الاستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة/ فرع الناظور

دارت السنون والقرون على مبعث عيسى عليه الصلاة والسلام اصبحت البشرية وقد حادت عن الصراط المستقيم وزاغت عن النهج القويم لما طال عليها الامد فتحجرت القلوب وانطمست البصائر مصداقا لقوله عز وجل :«طال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

انحجب بذلك نور اليقين وخالط العقيدة سحب كثيفة من الضلالات وتاهت الخليقة في مشارق الارض ومغاربها في مسالك وعرة تتخبط فيها كالناقة خبط عشواء.

سادت الشرور والآثام وخيم الظلم بظلاله القاتمة الامم والشعوب وانتشرت الحروب والكروب ووئدت الفضيلة واشرأبت الرذيلة بأشباحها كأنها رؤوس الشياطين.

اصبح الضعيف الذي لا حول له ولا قوة يئن تحت الضغط الذي يخنق النفاس يستغيث ولا مجيب وكأن بذلك يراد ان تتحقق المقولة الشائعة «كان الانسان ذئبا لاخيه الانسان».

واصبحت الانسانية تلعق جراحها المتخنة والتي بفعلها تكسرت النصال على النصل بفعل التسلط والقهر.

ولم تكن جزيرة العرب في مأمن من هذا المناخ بل عاشت ادهى وأمر حيث كانت تتقاذفها الامواج العاتية من جميع الجهات الفرس والروم والاحباش تسيطر على أطرافها وتستعبد احرارها في مكر وغدر.. زيادة على الحروب الدامية التي لا تفتأ تأكل الاخضر واليابس بين عشائرها.

في هذه الظروف القاسية التي كان الناس فيها يعيشون الشقاوة والمرارة ولد المصطفى سيد الخليقة لينقذ العالمين من هذه الازمات المستعصية بإذن ربه، ورحمة منه سبحانه بعباده وليخرجهم من ظلمات الجهل والكفر الى نور اليقين وعبادة رب العالمين.

انشرحت النفوس وابتسمت الوجوه وتلألأت السماء وتنفس عباد الله الصعداء على هذا البساط وفي أعالي السماوات الطباق.

أكرم الله المخلوقات بهذا المولود الجديد ليقود البشرية الى ضفاف النجاة .

قال تعالى : «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين».

بعث الله رحمة ونورا وبردا وسلاما على البشر جميعا بل وعلى الخلائق طرا، حيث قال عن نفسه (ص) : «أنا الرحمة المهداة» «وانما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» مصداقا لاعز من قائل : «وإنك لعلى خلق عظيم».

جاء سيد البشرية معلما لينشر مكارم الاخلاق ويشيد صرح الفضيلة ويده صروح الرذيلة بما أوتي من بالغ الحكمة والرشاد.

فقد شرع نبينا الكريم بعشيرته الاقربين ثم جماعته المحيطين به من قبيلة قريش يدعوهم بالرفق واللين مصداقا لقوله تبارك وتعالى : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

عاشت الجزيرة زمن تعج اطرافها بالكهنة والعرافين وتعرضت شرر الادناس جموعها تعاقر الخمر وتئد البنات وتشن الغارات وتتقرب للاصنام والاوهام.

كان الرسول معلما ومدرسة للحكمة يخرج منها القادة العظام يحملون مشعل الانوار الى الآفاق وقد قال في حق صحابته الكرام : «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهديتم».

أشرق عليها نور ربها فحملت علم الحرية والمساواة والعدالة والحضارة الى أرجاء المعمور تغرس الايمان في القلوب والعرفان في العقول تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى» وتحقيقا للأخوة البشرية مصداقا لقول الحق سبحانه : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وفتح الاسلام بذلك روح الاخاء البشري والتضامن الانساني والتقارب الاسري محاربا لكل عصبية وقبلية.

ترى هل حافظ اللاحقون على هذه المبادئ السامية والغايات النبيلة؟! لتعيش البشرية جميعها تحت ظلال الشريعة السمحاء؟

ترى هل حافظ المسلمون في مثل هذه المناسبات على تلك المركزات والقواعد الثابتة لبناء مجتمع بشري تجمع بين اطرافه المنافع والمسرات لا المخازي والمنكرات؟.

ترى هل يتخذ ذلك المسلمون محطة لاعادة النظر في سلوكنا وكثير من معاملاتنا الساقطة للحفاظ على ذلك العلم عاليا مرفرفا خفاقا في الآفاق. وللسير قدما نحو المزيد من الانجازات وتحقيق الانتصارات متمسكين بدين الله المتين، ومتشبثين بالعروة الوثقى لا انفصام لها مخلصين النية في أعمالنا الصدق ديدننا والامانة هدفنا والعمل الجاد غايتنا ام تراه قد اصبحنا ونحن ما نحن عليه من تفرق الصفوف وتشتت الجموع تنخر النعرات في كياننا فلا يلبث ان ينهار ان لم يكن قد بدأ نجمنا في الأفول ومجدنا في الذبول؟!

وقد اصبحنا نتخذ مثل هذه الذكريات شعارات للشعوذة والخرافات ما أنزل الله بها من سلطان بما ابتدعه الانسان من منكرات؟!

تلك العادات والاعراف التي اصبح الكثير منا وقد تطبع بها والاسلام منها بريء تعكر صفو الحياة وتخدش كرامة شريعتنا النقية الطاهرة فلنعد جميعا الى سماحة الاسلام الى ينابيعه الثرة بالمكرمات، ولنطهر قلوبنا بما علق بها عبر الازمنة والاحقاب من الرذائل والشبهات، لنكن اخوة متحابين متسامحين إسوة برسول الله الكريم، ومتراحمين حتى يلم الله شعثنا ويجمع شملنا ويقوي عزائمنا لمواجهة هذه التحديات التي اصبحت تتراكم على المسلمين من جميع الجهات حتى اطمع فيها القاصي والداني والقوي والضعيف فنهب ريحنا وتبخر مجدنا، فانتبهوا يا أولي الابصار فاعتبروا يا اولي الألباب.

فلنجدد عزائمنا ولنشمر على سواعدنا ولنتقدم كما فعل السابقون الاولون من اجدادنا تأدية للرسالة وتحقيقا للاهداف النبيلة لشريعتنا العظيمة حتى يصدق علينا قوله تبارك وتعالى : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» صدق الله العظيم وهدانا الى صراط المستقيم.

الصرب يتمادون في طرد المسلمين ..

• بريشينا :

أجبر اكثر من 400 ألف مسلم الباني من مواطني اقليم كوسوفو في صربيا والجبل الاسود على الهروب من بلدهم الى بلدان اخرى بسبب ما يتعرضون له من تعذيب واعتقال عشوائي من قبل الصرب.

وكشفت تقارير من كوسوفو ان الجاليات الصربية اخذت تستوطن في المناطق التي هجرها اصحابها المسلمون وهم مجبرون.

وينفذ الجيش الصربي خططا ترمي الى التضييق على المسلمين في مناطق تمركزهم مثل بريشينا وسوهاريكا بهدف ارهابهم وتجويعهم ودفعهم للنزوح واحلال جاليات صربية محلهم.

الدين والحياة ... محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يراه مفكرو الغرب المنصفون..

من كتاب : علموا اولادكم محبة رسول الله..
للدكتور : محمد عبده يماني

• منذ البعث المحمدي والعلماء والمفكرون والمنصفون في الغرب يركزون على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم يحاولون تلمس نواحي العظمة فيها، والتعرف على مظاهر القوة التي حباه الله سبحانه وتعالى بها.

كارليل :

من هؤلاء المفكرين المنصفين الكاتب الانجليزي كارليل، الذي احب البطولة وقام بتتبع اصحابها في كل المجالات، ثم ألف كتابا بعنوان «الأبطال» أفرد فيه فصلا كاملا عن رسول الاسلام، حذر فيه الناس من تصديق ما يشاع عن الاسلام من اكاذيب، وما يذاع عن نبيه من اباطيل وتعديات، وقال : لقد ظلت الرسالة التي جاء بها محمد (ص) سراجا منيرا لملايين كثيرة من الناس اربعة عشر قرنا.. فهل يعقل ان تكون هذه الرسالة التي عاشت عليها تلك الملايين وماتت اكذوبة او خديعة؟؟

ثم سألهم : (هل رأوا رجلا كاذبا استطاع ان يخلق دينا، وان يتعهده بالنشر على الصورة التي انتشر بها الاسلام)؟ . ثم يقول (ما الرسالة التي أداها محمد الا صوت صادق صادر من العالم المجهول.. وما هو الا شهاب اضاء العالم كله.. ذلك امر الله.. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء).

ثم يتحدث عن رسول الله (ص) فيقول : (لقد احببت محمدا لخلو نفسه من الرياء والنفاق، وبراءتها من التصنع والطمع وحب الدنيا، لقد كان منفردا بنفسه العظيمة وخالق الكون والكائنات، وقد رأى سر الوجود يسطع امام عينيه بأحواله ومحاسنه.

لقد كان صوت محمد آتيا من قلب الطبيعة الصحراوية النقية الطاهرة، ولهذا دلف من الاذان الى القلوب، واستقرت كلماته فيها، ولم يكن محمد (ص) متكبرا ولا ذليلا، ولم يرض بالاوضاع الكاذبة، ولم يتحرك خوف الاوهام الباطلة. ومن مكانه المتواضع وثوبه المرقع خاطب الملوك والقياصرة، موجها مرشدا ومنذرا محذرا ايضا.. انه لم يخش في الحق لومة لائم، ولم يقبل ما عرض عليه من مال وجاه وسلطان، وعاش زاهدا متقشفا مجتهدا في سبيل الله عاملا على نشر دينه، غير عابئ بما يلاقيه من أهوال وما يعترض سبيله من عقبات، حتى مكن الله للدين الحق في الارض فانتشر وازدهر.

لورد هيدلي..

ومن الذين درسوا الاسلام واشادوا به وقالوا قولة الحق في نبيه الكريم : اللورد هيدلي، الذي كتب : (فكرت وابتهلت اربعين عاما لكي اصل الى الحقيقة. ولابد ان اعترف ان زيارتي للشرق المسلم ملأتني احتراما للدين المحمدي السلس، الذي يجعل المرء يعبد الله طوال مدة الحياة لا في أيام الأحد فقط، وأني اشكر الله ان هداني للاسلام الذي اصبح حقيقة راسخة في فؤادي، وجعلني التقي بسعادة وطمأنينة لم التق بها من قبل. لقد كنت في سرداب مظلم، ثم اخرجني الاسلام الى فسيح من الارض.. تضيئه شمس النهار، فأخذت استنشق هواء البحر النقي الخالص).

ويتحدث لورد هيدلي عن شخصية محمد بن عبد الله (ص) باعتبارها المثل الاعلى فيقول : (إن للنبي العربي اخلاقا قوية متينة، وشخصية وزنت ومحصت واختبرت في كل خطوة من خطى حياته، ولا نقص فيها على الاطلاق، وبما اننا في حاجة الى نموذج كامل يفي باحتياجاتنا في الحياة، فشخصية محمد النبي المقدس تسد تلك الحاجة: فهي مرآة تعكس علينا التعقل الراقي، والسخاء والكرم والشجاعة، والاقدام والصبر والحلم، والوداعة والعفو والتواضع والحياء، وكل الاخلاق الجوهرية التي تكون الانسانية في اسمى صورها.. وانا لنرى ذلك في شخصيته بألوان وضاءة).

.. يتبع ..

أخبار إسلامية

المسلمون في يوغوسلافيا

أوضح الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة أن وجود المسلمين في يوغسلافيا السابقة لا ينحصر في جمهورية البوسنة والهرسك وانما هم موجودون بنسبة متفاوتة في الاقاليم اليوغسلافية السابقة جميعها مشيرا الى أنهم في كل تلك الاقاليم يعانون من عدد من المشكلات.

وبين أن هذه الاقاليم هي صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا وسلوفونيا والجبل الاسود وكوسوفو وفوجفودنيا.. وقد أصبحت معظم هذه الاقاليم جمهوريات مستقلة.

جاء ذلك خلال شرح فريد في كتاب الشيخ العبودي ذكريات من يوغسلافيا الذي أعده بعد أن قام برحلة ميدانية في بلدان يوغسلافيا السابقة.

وذكر أن نسبة المسلمين في مجموع الاقاليم اليوغسلافية السابقة هي 20٪ من مجموع السكان وينتمي هؤلاء المسلمين الى معظم القوميات المتواجدة هناك بنسبة متفاوتة وينتشرون في كل أنحاء البلاد مع تمركز كثيف في المناطق الجنوبية والغربية وأكثر القوميات عددا حسب التصنيف الرسمي هم المسلمون - الالبانيون - الاتراك.

وعدد في كتابه المؤسسات الاسلامية في يوغسلافيا وتحدث العبودي عن الانشطة التي يمارسها المسلمون والاعمال التي يقومون بها في وصف دقيق للشرائح الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمعات الإسلامية هناك.

وتجدر الاشارة الى أن الشيخ العبودي الف في وصف البلدان والاقليات الاسلامية 140 كتابا.

الشيخ الغزالي يشرح اسباب تخلف المسلمين

قال فضيلة الشيخ محمد الغزالي أن المسلمين مسؤولون عن التخلف الذي يعيشوه الان وليس الاسلام كما يروج لذلك البعض.

وزاد الغزالي قائلا إننا ظلمنا الاسلام بعدم تحمسنا لدعوته الصريحة لنا بطلب العلم والتأمل والابتكار.

وأضاف الغزالي في حديث لصحيفة (الندوة) أن الاسلام الذي سمى في وحي الله علما أمسى أهله سواد الاميين في العالم ومن الاسف أن الامية الثقافية تلف جماهيرنا في أكفانها الامر الذي جعلهم آخر الامم رتبة في هذا العصر.

وأوضح الداعية الاسلامي أن القرآن الكريم يبنى الايمان بالله على التأمل في الكون ويقول (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم.. إن في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون).

وقال الغزالي أن عناصر الكون ومظاهره هي مصادر الايمان واليقين.

وتساءل الشيخ الغزالي في معرض حديثه هل المعرفة المزعزعة تضبط شهوة أو تحكم سلوكا أو تلتحم عقبة أو تدفع الى مكرمة.

إذاعة صوت الاسلام من ماليزيا

بدأت إذاعة صوت الاسلام من ماليزيا بث برامجها لنشر الدعوة الإسلامية في قارة آسيا وهي أول أذاعة أسلامية خارج العالم العربي.

وتبث برامجها لمدة ساعتين يوميا منها ساعة بلغة الملايو وساعة بالانجليزية.

وقال وزير الاعلام الماليزي محمد رخمات لدى افتتاح هذه الاذاعة أن هذه الاذاعة ستساهم في تصحيح الصورة السلبية التي تنشرها بعض وسائل الاعلام الغربية بأن البلدان الاسلامية لن تتطور وتتقدم ويجب علينا أن نثبت ونوضح للعالم أن المزاعم المعادية بأن الاسلام له صلة بالتطرف والعنف والتخلف والفقر غير صحيحة.

وستعرض برامج هذه الاذاعة ماليزيا كنموذج يوضح أن الاسلام كان قاعدة للتطور السلمي لحياة الشعب والبلاد رغم أن السكان ينتمون الى أعراق وأديان عديدة.

وأضاف أننا في ماليزيا أثبتنا أن قيادتنا حققت التقدم الذي أمرنا به الدين الاسلامي وقد أسست ماليزيا العديد من المنظمات الاسلامية وهي لا تتحدث عن الاسلام فقط وأنما تطبق مبادئه في شتى المجالات.

قطوف من التراث

الدنيا.. والآخرة

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن: أن أجمع لي أمر الدنيا.. وصف لي أمر الآخرة.. فكتب إليه:

إنما الدنيا حلم، والآخرة يقظة، والموت مستيقظ، ونحن في أضغاث أحلام، من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن فهم علم، ومن علم عمل، فإن زللت فارجع، وإذا ندمت فاقلع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا عصيت فأمسك، واعلم أن أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليها.

صفات المرأة

الصالحة وثوابها

أربعة من النساء في الجنة:

امرأة عفيفة طائعة لله ولزوجها، ولود صابرة، قانعة باليسير مع زوجها، ذات حياء إن غاب عنها زوجها حفظت نفسها وماله، وإن حضر إمسكت لسانها عنه.

وثوابها كما جاء في الأثر : يستغفر لها الطير في الهواء، والملائكة في السماء

أعطوا الطريق حقه

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي (ص) قال : «إياكم والجلوس في الطرقات. قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال رسول الله (ص) فإن أبيتم إلا الجلوس، فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حقه؟

قال : غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».

من الذوق

قال سعيد بن العاص : لجليسي علي ثلاث : إذا دنا رحبت به، وإذا جلس وسعت له، وإذا حدث أقبلت عليه.

وقال : ما مددت رجلي قط بين يدي جليسي، ولا قمت حتى يقوم.

مكور وأمكر

استأجر رجل حمالا ليحمل له قفصا فيه قوارير، على أن يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها، ورضي الحمال بذلك، وقال في نفسه: العلم خير من المال، فلما بلغ ثلث الطريق، قال الحمال: هات الخصلة الأولى. فقال له : من قال لك : (إن الجوع خير من الشبع، فلا تصدقه)، قال : نعم. ولما بلغ نصف الطريق قال : هات الثانية. فقال : (من قال لك إن المشي خير من الركوب، فلا تصدقه). قال : نعم. فلما انتهى إلى باب الدار قال : هات الثالثة، فقال : (من قال لك إنه وجد حمالا أجهل منك، فلا تصدقه).

فرمى الحمال القفص، وضرب به الأرض، فكسر القوارير جميعا. وقال: (من قال لك إنه بقي في القفص قارورة، فلا تصدقه أبدا).

رسالة

كتب سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى ابنه عبد الله في غيبة غابها: أما بعد: فإنه من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، فاجعل التقوى جلاء بصرك، وعماد ظهرك، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسنة له، ولا جديد لمن لا خلق له.

الأخيار

خير الكتب القرآن الكريم، خير الخلق رسول الله (ص)، خير الأيام يوم الجمعة، خير الشهور شهر رمضان، خير الزاد من كان من كسب حلال، خير الناس أنفعهم للناس، خير الأمم أمة محمد (ص).

العاقل والواصل

قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكن العاقل الذي يعرف خير الشرين.

وليس الواصل الذي يصل من يصله، ولكن الواصل الذي يصل من قطعه.

ثقافة وأدب

عيد بميلاد الرسول جديد
عيد لمن لله اسلم وجهه
قد هل في الدنيا هلال محمد
والكون في ميلاده متفاخرا
قد فاح في الاكوان عطر محمد
نور النبوة في الرسول مشعشع
هو رحمة للعالمين وأنه
«والحور» و«الرسل الكرام» تعانقت
وترى «الملائك» اقبلت في ضحكة
وترى البشائر في السماء تبوبلت
وتقاطرت رسل السلام بحلة
وتزينت شمس الاصيل بمسجد
وجئت تناجي الله في محرابها
فلذ السماء تضاحكت اقمارها
والارض تهدي للأنام عبيرها
واذا العيون تكحلت في نظرة
ورنت بلحظ للهلال وتمتمت
وترى الانام وقد تزاحم جمعهم
نعم الاله على الخلائق جمة
ولمن سعى للخير يؤتي اجره
ومن اتقى نال المقامات العلى
ليس التعفف للأنام مذلة
ومساجد للذكر كان امامها
ويرتل القرآن في جنباتها
في الدين آيات يرددها على
يدعو الانام الى المحبة والأخا
في كل عام بالحبور يعود
للمسلمين بذكره تجديد
«ولد الهدى» نغم الدنا ونشيد
بفم الزمان محمد تغريد
ومن الجنان عبيره معهود
وصداه ما بين الأنام فريد
يوم «القيامة» شاهد وشهيد
فالقلب مزهو به وسعيد
ومشت الى عليا الجنان ترديد
والى الخلائق بالرسول تشيد
والجمع منهم ركع وسجود
فكأنه من فوقنا معقود
ويزينها التسبيح والتمجيد
فنجومها للمؤمنات عقود
حلل الرياض وقد كسته ورود
لم يثنها هم ولا تسهيد
فكأنما في لحظها تغريد
تدعو الاله بلهفة وتعيد
لم يحصها حصر ولا تحديد
في كل حين والاله يزيد
ومن اهتدى فبذكره محمود
ان التعفف رفعة وصعود
يتلو كتاب الله وهو سعيد
ومن المآذن يسمع التجويد
سمع الزمان فيعظم الترديد
ما فيه لا ظلم ولا تنكير

للأستاذ حسن قاسم

المصحف الالفي اسهام فني متميز :

كل سطوره تبدأ بحرف الالف

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن الكريم

اعداد الاستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة/فرع الرباط

إن الحوار في القرآن الكريم يعتبر من وسائل الاقناع التي يلتجئ اليها القرآن لترسيخ عقيدة التوحيد خاصة في السور المكية، وبالمثال يتضح المقال، قال تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف في معرض ضرب المثل "حي اتخذ شكل محاورة بين رجلين (واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا (32) كلتا الجنتين آتت أكلها ولن تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا (33) وكان له ثمر، فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا وأعز نفرا (34) ودخل جنته وهو ظالم لنفسه، قال ما أظن ان تبيد هذه أبدا (35) وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منهما منقلبا (36) قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا (37) لكن هو الذي ربي ولا اشرك بربي أحدا (38) ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله، ان ترن انا اقل منك مالا وولدا (39) فعسى ربي ان يوتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا (40) او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا (41)، هذا نموذج من حوار القرآن الكريم، ذكر فيه لفظ الحوار صراحة، وقد جاء في مطلع سورة المجادلة المدنية (بسم الله الرحمن الرحين قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير).

واذا تتبعنا هذه المادة (حور) في القرآن الكريم نجد انها وردت في صيغ اربع يجوز وقد جاءت مرة واحدة في قوله تعالى (إنه ظن ان لن يحور) 14 الانشقاق، مكية ومعنى يحور، يرجع الى ربه تكذيبا بالبعث) (وكان له ثمر، فقال لصاحبه وهو يحاوره...) الآية 34 وقد تقدمت وفي قوله : (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) الآية 37.

أما تحاور فقد أتت مرة واحدة في كتاب الله عز وجل في الآية الاولى من سورة المجادلة المدنية (بسم الله الرحمان الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير).

وهناك حوارآخر، وهو موجود، وبالتالي يتضح المقال ولنبدأ بما بدأ الله به كتابه، وهو سورة الفاتحة لنلتمس ما فيها من الحوار فنجد ان الحوار فيها من جانب واحد، هو جانب العبد، وهو يحاور ربه، فيتخذ شكل المحاورة حوارا ثلاثة : المناجاة والدعاء والسؤال : بسم الله الرحمان الرحيم : الحمد لله رب العالمين (2) الرحمن الرحيم (3) ملك يوم الدين (4) بعد هذه المقدمة ، يشرع العبد في حوار ربه مناجيا إياه في قوله : (إياك نعبد وإياك نستعين (5) وسائلا إياه في قوله (اهدنا الصراط المستقيم (6) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (7) وهذه الآية الاخيرة تتضمن الدعاء.

وهكذا نجد ان سورة الفاتحة على قصرها، لا تخلو من حوار وان كان من جانب واحد، وهوالعبد الفقير الى ربه، فيناجي ربه ويدعوه ويسأله، وهو سبحانه وتعالى جري وقمين ان يجيبه مصداقا لقوله تعالى في سورة البقرة الآية : 186 (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب، أجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون).

ونختم بحوار رائع يدور بين الملقدين واسيادهم، عرضه القرآن الكريم باسلوب تهكمي لاذع، يجعل العاقل يتدبر الامور ويتبصر النتائج : قال الله تعالى : (ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد إذجاءكم بل كنتم مجرمين، وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) وفي هذا المعنى جاء في القرآن الكريم ايضا : (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا، كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار) صدق الله العظيم.

تاملات وخواطر

كلمة «أم» جاءت بين قوسين في مؤتمر بكين ...

ماذا يراد بالاسرة؟ أيريدون لها التفكك الكامل في عالم تستبد به الماديات، ولم يعد إطلاقا يؤمن بالروحيات؟ عالم يتنازعه الشك في القيم التي جاءت بها الديانات السماوية عالم يستحث الخطر ليعيش الناس اشبه ما يكون بالبهائم، عالم اللذة الحرام، عالم المجون والاستهتار تحت رداء وشعار «الحرية وحقوق الانسان».

فبالامس القريب انعقد في القاهرة مؤتمر السكان والتنمية الذي رسم الخطوط الاولى للاجهاز على الفضيلة، واحلال الاباحة الجنسية بجميع اصنافها وانواعها، واليوم ينعقد مؤتمر المرأة العالمي ببكين 1995 في هذا المؤتمر ارتفعت الصيحات لاطلاق الحرية الجنسية بين المراهقين ذكورا وإناثا وتعالت صرخاتهم ليكون من حق المرأة والمراهقة ان تحدد الدور الذي تريد ان تتعامل على أساسه ذكرا او انثى أو دون ذلك وان تمارس علاقتها الجنسية مع من تريد رجلا كان او امرأة، وان على الدول والمؤسسات الحكومية ان تسمح بذلك، فالدعارة ليست خطأ الا في حالة فرضها على المرأة «6».

لقد تحدثوا في المؤتمر عن العنف ضد النساء في البلدان العربية الاسلامية، وقالوا ان ذلك يرتبط بنظرة احتقار المسلم لزوجته، وانه يمارس العنف معها في «العلاقة الزوجية» وقد نسوا او تناسوا العنف الحقيقي الذي يمارسونه في مجتمعاتهم فاصبحت المرأة سلعة زائفة في أسواقهم البهيمية، هلا التفتوا الى ما وقع بالنساء المسلمات في البوسنة وقد تعرضن لأبشع وافظع اغتصاب في التاريخ من طرف الصرب وتجاوز عدد ضحاياهن ثلاثين ألفا؟ ما قولهم في العنف والقتل الممارس على المرأة بحق وحقيق في كثير من البلدان الاوروبية التي تزعم الدفاع عن الانسان؟ ومن السخرية والعبث ان يعلنوا في المؤتمر بأنهم يعملون على معالجة مشاكل المرأة عن طريق التكنولوجيا، فهل يقصدون استخدام الوسائل العلمية التقنية المتطورة للحد من الانجاب وتحديد النسل؟ ام يرغبون في تعقيم الرجال والنساء بصفة جماعية؟ وهم يلوحون بخطط تقضي بوضع مواد كيماوية وفيروسات مضادة للخصوبة في الطعام او ماء الشرب دون ان يدري الناس بذلك.

وقد قالوا ان المؤتمر سوف يتناول توصيات جديدة غير معلنة لمناقشتها واقرارها، ومنها التشديد النهائي بعدم الزواج بزوجة ثانية والغاء النصوص التي تبيح ذلك، ومعنى ذلك بالكلام الواضح «إلغاء نصوص القرآن والسنة».

ومن الأشياء التي تضمنتها توصياتهم السماح للمرأة بالعمل ليلا دون أي اشتراطات والزام الرجل بالمشاركة في رعاية الاطفال وهم الآن يرغبون في اصدار توصية عن المؤتمر تعطي للمرأة المسلمة الحق في الحصول على الطلاق دون حكم شرعي والاكتفاء بالقانون فقط.

ومن أغرب الأمور ان كلمة الام ادرجت في الاوراق والتوصيات المقدمة للمؤتمر بين قوسين، مما يفيد التشكيك في دورها والتقليل من شانها، ايحسبونها مخلوقا لا دور له في بناء حياة الانسان ؟ ام يحسبونها انثى خلقت لارضاء الغرائز والنزوات في غابة يسكنها الوحوش؟

أعتقد انهم يجهلون او يتجاهلون بان الامومة هي الحق الطبيعي والفطري للإنسان، واغفال دور الام البيولوجي والتربوي ينم عن استهتارهم بحق وكرامة المرأة.

لقد علمنا الاسلام بان النساء والرجال خلقوا من نفس واحدة، ولهم جميعا حقوق قائمة على الكرامة والعدل، فلا مجال إذن لاتهام الاسلام ما دام هو الدين الوحيد الذي ضمن حق المرأة في المجتمع والحياة.

6) بند في توصيات المؤتمر..

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة
الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم
العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 ـ أكدال ـ الرباط
الهاتف : 51 03 67
حساب مثاق الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء هي أكدال رقم 83
شارع قال ولد عمير ـ الرباط